

جمهورية أفريقيا الوسطى تواجه فقدان الغطاء الشجري وأحد حادث حريق في أوكا

جمهورية أفريقيا الوسطى تواجه فقدان الغطاء الشجري وأحدث حاد حريق في أواكا

التقرير

شهدت جمهورية أفريقيا الوسطى (CAR) فقداناً ملحوظاً للغطاء الشجري على مدى العقدين الماضيين، حيث كانت الزراعة البدائية هي السائدة. تبلغ نسبة الغطاء الشجري في البلاد حوالي 75.90٪ من إجمالي مساحة الأرض، وقد شهدت خسارة صافية تقدر بحوالي 1.32٪ في السنوات الأخيرة. هذه الخسارة على الرغم من تسجيل مكاسب في الغطاء الشجري بمقدار 482,448.85 هكتار، حيث تجاوزت الاضطرابات والخسائر المكاسب، مما أدى إلى انخفاض صافي قدره 727,830.53 هكتار.

يضيف الحادث الأخير في أواكا، حيث تم الإبلاغ عن تنبيه حريق في 27 يناير 2025، إلى التحديات البيئية المستمرة التي تواجهها الأمة. تشير البيانات التاريخية إلى أن تأثير الحرائق البرية على فقدان الغطاء الشجري والانبعاثات المرتبطة بثاني أكسيد الكربون كان ضئيلاً مقارنة بالعوامل الأخرى. ومع ذلك، فإن وجود تنبيه حريق واحد على الأقل يذكرنا بضعف غابات المنطقة أمام الحرائق البرية، خاصة في سياق التدهور البيئي الأوسع.

تظل الزراعة البدائية العامل الأكثر أهمية في فقدان الغطاء الشجري في جمهورية أفريقيا الوسطى، حيث تمثل الغالبية العظمى من إجمالي الخسارة المسجلة سنوياً. على سبيل المثال، في عام 2023، كانت الزراعة البدائية مسؤولة عن أكثر من 98٪ من فقدان الغطاء الشجري، مما يؤكد على ضرورة ممارسات إدارة الأراضي المستدامة.

تعد معضلة فقدان الغطاء الشجري في البلاد قضية معقدة تشمل عوامل بيئية واقتصادية واجتماعية. مع استمرار جمهورية أفريقيا الوسطى في مواجهة هذه التحديات، يعتبر الحادث الحريق الأخير في أواكا نقطة تركيز حاسمة لجهود الحفظ واستراتيجيات إدارة الغابات المستدامة.

